

عمدة القاري

ورجله وليس هناك عدو غيرهم هم عدونا وتهمتنا وقد رأيت إجلاءهم فلما أجمع عمر على ذلك أتاه أحد بني أبي الحقيق فقال يا أمير المؤمنين أخرجنا وقد أقرنا محمد وعاملنا على الأموال وشرط ذلك لنا فقال عمر أظننت أنني نسيت قول رسول الله ﷺ كيف بك إذا أخرجت من خيبر تعدو بك قلوبك ليلة بعد ليلة فقال كانت هذه هزيمة من أبي القاسم قال كذبت يا عدو الله فأجلهم عمر وأعطاهم قيمة ما كان لهم من الثمر مالا وإبلا وعروضا من أقتاب وحيال وغير ذلك .

مطابقته للترجمة في قوله نقركم ما أقركم الله ﷻ وقد قلنا إن معناه ما قدر الله ﷻ أنا نترككم فإذا شئنا أخرجناكم وأبو أحمد اختلفوا فيه فذكر البيهقي في (كتاب الدلائل) وأبو مسعود وأبو نعيم الأصفهاني أنه المرار بفتح الميم وتشديد الراء ابن حمويه بفتح الحاء المهملة وتشديد الميم الهمداني بفتح الميم وهو ثقة مشهور وكذا سماه ابن السكن في روايته وأبو ذر الهروي وقال الحاكم أهل بخارى يزعمون أن أبا أحمد هذا هو محمد بن يوسف البيكندي ووقع في البخاري للأكثرين كذا أبو أحمد غير مسمى ولا منسوب ولا ابن السكن في روايته عن الفريزي حدثنا أبو أحمد مرار بن حمويه ووافقه أبو ذر وليس له في البخاري غير هذا الحديث وكذا شيخه وهو ومن فوقه مدنيون .

ذكر معناه قوله لما فدع أهل خيبر عبد الله ﷻ فدع بالفاء والبدال والعين المهملتين فعل ماض وأهل خيبر بالرفع فاعله وعبد الله ﷻ بالنصب مفعوله وزعم الهروي وعبد الغافر في (معجمه) أن عمر رضي الله ﷻ تعالى عنه أرسل عبد الله ﷻ ابنه إلى أهل خيبر ليقاسمهم التمر ففدع الفدع ميل في المفاصل كلها كأن المفاصل قد زالت عن مواضعها وأكثر ما يكون في الأرساغ قال وكل ظليم أقدح لأن في أصابعه اعوجاجا قاله الأزهري في (التهذيب) وقال النضر بن شميل الفدح في اليد أن تراه يعني البعير يطاء على أم قرانه فأشخص شخص خفه ولا يكون إلا في الرسغ وقال غيره أن يصطك كعباه ويتباعد قدماه يمينا وشمالا وقال ابن الأعرابي الأقدح الذي يمشي على ظهر قدمه وعن الأصمعي هو الذي ارتفع أخمص رجله ارتفاعا لو وطئه صاحبها على عصفور ما آذاه وفي (خلق الإنسان) لثابت إذا زاعت القدم من أصلها من الكعب وطرف الساق فذاك الفدح رجل أقدح وامرأة فدعاء وقد فدح فدعا وفي (المخصص) هو عوج في المفاصل أو داء وأكثر ما يكون في الرسغ فلا يستطاع بسطه وعن ابن السكيت الفدعة موضع الفدح وقال ابن قرقول في بعض تعاليق البخاري فدح يعني كسر والمعروف ما قاله أهل اللغة وقال الكرمانى فدح بالفاء والمهملة المشددة ثم المعجمة المفتوحات من الفدح وهو كسر الشيء المجوف وقال

بعضهم ووقع في رواية ابن السكن بالغين المعجمة أي شذخ وجزم به الكرمانى وهو وهم قلت
ليس الكرمانى بأول قائل به حتى ينسب الوهم إليه مع أنه جنح في أثناء كلامه إلى أنه
بالعين المهملة قوله كان عامل يهود خيبر على أموالهم يعنى التي كانت لهم قبل أن يفيئها
إلى المسلمين قوله نقركم ما أقركم إى إذا أمرنا في حقكم بغير ذلك فعلناه قاله
ابن الجوزى قوله فعدي عليه من الليل بضم العين وكسر الدال أي أظلم عليه وقال الخطابى
كان اليهود سحروا عبد إى بن عمر فالتوت يداه ورجلاه قيل يحتمل أن يكونوا ضربوه ويؤيده
تقييده بالليل ووقع في رواية حماد بن سلمة التي علق البخارى إسنادها آخر الباب بلفظ
فلما كان زمان عمر رضى إى تعالى عنه غشوا المسلمين وألقوا ابن عمر من فوق بيت ففدعوا
يديه الحديث قوله وتهمتنا بضم التاء المثناة من فوق وفتح الهاء وقد تسكن أي الذين
نتهمهم بذلك وأصله وهمتنا قلبت الواو تاء كما في التكلان أصله وكلان قوله وقد رأيت
إجلاءهم أي إخراجهم من أوطانهم يقال جلا القوم عن مواضعهم جلاء وأجليتهم أنا إجلاء وجلوتهم
قاله ابن فارس وقال الهروي جلا وأجلى بمعنى والإجلاء الإخراج من الوطن على وجه الإزعاج
والكراهة قوله فلما أجمع عمر على ذلك أي عزم يقال أجمع على الأمر إجماعا إذا عزم قاله
ابن عرفة وابن فارس وقال أبو الهيثم أجمع أمره أي جعله جميعا بعدما كان متفرقا قوله
أحد بنى الحقيق بضم